الباب الثاني

الأساس النظري

أ. النقد الأدبي

مصطلح النقد مشتق من اللغة اليونانية، حيث تعني كلمتا *crites* و *krinein* "الحكم" أو "التقويم". أما كلمة *criterion* فتعني "معيار التقييم"، و *criticism* تعني "تقييم حالة معينة". وفقًا لبردوتوكوسومو، فإن النقد الأدبي هو فرع من فروع دراسة الأدب يهدف إلى تحليل وتفسير وتقييم الأعمال الأدبية كشكل من أشكال الفن. وأضاف أبرامز أن النقد الأدبي يشمل أنشطة صياغة، وتصنيف، وشرح، وتقييم الأعمال الأدبية.

تعني كلمة "النقد" في أقصى معانيها "الحكم"، ولذلك كثيرًا ما يُستخدم هذا المصطلح للدلالة على "التقييم". يُعتبر الناقد الأدبي خبيرًا يمتلك معرفة ومهارات خاصة في تقييم العمل الأدبي، من خلال دراسة جوانبه الإيجابية والسلبية وتقديم الرأي بشأنه. إن تعريف النقد الأدبي ليس مطلقًا، لأنه لا يوجد اتفاق نهائي حول مفهوم الأدب نفسه. ومع ذلك، يُمكن القول عمومًا إن النقد الأدبي هو نشاط يهدف إلى تقييم القيمة الجوهرية للعمل الأدبي من خلال الفهم العميق والتفسير. كما أن النقد

الأدبي يُعد علمًا يُستخدم لتحديد ما إذا كان العمل الأدبي ذا جودة أم لا. فالنقد الأدبي الحقيقي لا يقتصر على إبداء الرأي فقط، بل يشمل أيضًا عملية تفكير وتحليل نقدي معمّق[١]

ب. نظرية النسوية

من الناحية النظرية، تُعدّ النسوية مجموعة من النظريات الاجتماعية، والحركات السياسية، والفلسفات الأخلاقية التي تركز على سعي المرأة للتحرر من مختلف أشكال القمع الذي يمارسه الرجال. وفي معنى أوسع، يمكن فهم النسوية بوصفها إيمانًا بالمساواة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بين الرجال والنساء. وتستند هذه الحركة إلى قناعة بأن الجنس لا ينبغي أن يكون عاملًا حاسمًا في تشكيل الهوية الاجتماعية أو في منح الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للأفراد.[٢] تسعى هذه الحركة إلى القضاء على الظلم والتمييز القائم على النوع الاجتماعي الذي تعاني منه النساء منذ زمن طويل. وقد تم استخدام مصطلح "النسوية" لأول مرة من قبل الناشط الاجتماعي

---

[١] ليليك هيراواتي، *النقد الأدبي*، دار زينيوس للنشر، ٢٠٢١م، ص. ١–٢.

[٢] سيتي نور ألفيا عبد الله، "تحليل السيميائية لجوليا كريستيفا في فيلم «قتلة مثيرون» من خلال منهج التحليل السيميائي حتى التناص"، المجلد ٥، العدد ٢، ٢٠١٩م، ص. ٢٨٩

الطوباوي الفرنسي شارل فورييه، الذي طرح فكرة المساواة بين الجنسين كجزء من رؤيته الاجتماعية[٣]

على مدى تاريخ الحضارة الإنسانية، كان الظلم الاجتماعي ضد النساء ذا طابع بنيوي ومنهجي. فمكانة المرأة في الواقع كانت دائمًا غير متكافئة مقارنةً بمكانة الرجل، إذ كانت درجتها أدنى باستمرار[٤] إنّ هذا الوضع ليس ظاهرة طبيعية، بل هو بناء اجتماعي-ثقافي تم الحفاظ عليه من خلال التنميط ووضع التسميات، وقد تشرّبته الوعي الجمعي وتعزّز من خلال الأعراف والتقاليد. وبالتالي، تلعب الثقافة والتقاليد دورًا كبيرًا في إعادة إنتاج عدم المساواة بين الجنسين، مما يؤدي إلى تبعية هيكلية للنساء تجاه الرجال.

استجابةً لهذا التفاوت، ظهر مفهوم النوع الاجتماعي كأداة تحليل نقدي لإعادة بناء العلاقات الاجتماعية بين الرجال والنساء. يؤكد هذا المفهوم على أهمية الفصل بين الجانب البيولوجي (الجنس) والبناء الاجتماعي (النوع الاجتماعي)، مما يتيح مساحة لإتاحة فرص متساوية في مختلف مجالات الحياة، دون أن تُحكم هذه الفرص بالفروقات البيولوجية فقط. وبذلك، يصبح المنهج القائم على النوع

---

[٣] أمين بندر، "النسوية والحركة الاجتماعية"، *مجلة الوردة*، المجلد ١٣، العدد ١، يونيو ٢٠١٩م، ص. ٢٨

[٤] أروم تري أوتامي، "دراسة تاريخية لحركة حق التصويت للنساء في الولايات المتحدة الأمريكية"، *مجلة إنسيجنيا*، المجلد ٢، العدد ١، إبريل ٢٠١٥م، ص. ١٠.

الاجتماعي أساسًا هامًا في جهود التحول الاجتماعي نحو مجتمع أكثر عدلاً وشمولية لجميع الأفراد، بغض النظر عن هويتهم الجنسية[٥]. يؤكد القرآن الكريم، كمصدر رئيسي للمبادئ في المجتمع الإسلامي، بشكل معياري على مفهوم المساواة بين الرجل والمرأة، سواء من حيث الخلق، أو درجة الإنسانية، أو العبادة، أو المكانة القانونية[٦]

على مساواة الدرجة بين الرجل والمرأة كخليقَتيْن من خلق الله تعالى ورد في قوله تعالى في سورة النساء، الآية ١. قال الله سبحانه وتعالى:

يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمُ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ وَّخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيْرًا وَّنِسَاۤءً ۚ وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْ تَسَاۤءَلُوْنَ بِهٖ وَالْاَرْحَامَ ۗ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبًا ۝١[٧]

ج. الحضور – التجاوز

قدمت سيمون دي بوفوار في كتابها *الجنس الثاني* (1949)مفهوم الثنائيتين: الحضور (الإيمانينس) والتجاوز (الترانسندنس) لتحليل البناء الاجتماعي للجنس. في رؤية النسويات الوجوديات، يشير الحضور إلى ارتباط المرأة بالمهام البيولوجية والتكرارية

---

[٥]ألفيان روخمانسياه، *مقدمة في النوع الاجتماعي والنسوية* (يوغياكارتا: دار غارودهواكا للنشر، ٢٠١٦)، ص. ١.

[٦]ميسريني، "الخطاب الجنساني في الشريعة الإسلامية"، *مجلة ميزان للقانون الإسلامي*، المجلد ٢، العدد ١، ٢٠١٨م، ص. ٤

[٧]النساء: ١

مثل الإنجاب والأعمال المنزلية، بينما يشير التجاوز إلى القدرة على تخطي الحدود من خلال الأنشطة الإبداعية والفكرية والسياسية، التي كانت تاريخيًا أكثر انفتاحًا أمام الرجال. وتجادل بوفوار بأن النظام الأبوي يقيد النساء بشكل منهجي في نطاق الحضور، ويمنح الرجال وصولًا أكبر إلى التجاوز، مما يخلق ويحافظ على عدم المساواة بين الجنسين[٨]

يمتلك مفهوم الحضور (الإيمانينس) والتجاوز (الترانسندنس) جذورًا عميقة في تاريخ الميتافيزيقا الغربية. فقد مثل كبار الفلاسفة مثل أفلاطون وأرسطو اتجاهين مختلفين بشأن مكان الواقع الحقيقي الأسمى، سواء كان في عالمٍ خارجي (تجاوزي) أو داخل العالم (حاضري). ومع ذلك، عندما ننتقل إلى سؤال كيفية معرفة الإنسان أو ارتباطه بالأمور الروحية والحسية، يصبح الخط الفاصل بينهما غامضًا. غالبًا ما تكشف المقاربة الفلسفية للحضور عن دافع لاهوتي مرتبط بالتجربة الدنيوية. وفي الوقت نفسه، فإن التشديد على الحضور يعني أيضًا رفض البُنى الهرمية، سواء في علم الكون أو السياسة، التي كانت متجذرة في فكرة الواحد الأحد. لذلك، يرتبط التفكير

[٨]شاهرينا أديللا وآخرون، "وجود المرأة في فيلم فتاة الكريتيك: دراسة في النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار"، *مجلة باسترا*، المجلد ١٠، العدد ٢، ٢٠٢٥م، ص. ٦٠٧.

في الحضور كضد للتجاوز ارتباطًا وثيقًا بمشروع وعقلانية عصر التنوير، الذي يؤكد على العقلانية والحرية والتجربة الدنيوية[٩]

د. سيمون دي بوفوار

١. السيرة الذاتية لسيمون دي بوفوار

سيمون إرنستين لوسي ماري برتراند دي بوفوار هي شخصية نسائية بارزة وُلدت في عام ١٩٠٨ في باريس، فرنسا. تُعرف كواحدة من أبرز الفلاسفة الوجوديين والنسويات الأكثر تأثيرًا في القرن العشرين. عبرت بوفوار عن احتجاجها ضد الظلم وعدم المساواة بين الجنسين في المجتمع الأوروبي من خلال أفكارها الشهيرة، ومن بينها قولها: «لا تُولد المرأة، بل تصبح امرأة». وفقًا لرؤيتها، فإن المرأة لا تولد بطبيعتها كامرأة، بل تُشكّل عبر البناء الاجتماعي والثقافي. ومن منظورها، تُولد المرأة في موقع مُظلَم، ولا تحظى بمعاملة متساوية، وغالبًا ما يتم تقليل دورها لتصبح تابعًا في المجتمع الأبوي[١٠]

[٩] رولي، "البوليتين عن المجتمع: أصله من الفلسفة ومن اللغة الفرنسية"، المجلد ١٤، العدد ٢، خريف ٢٠٠٤م، ص. ٥٠.

[١٠] دوي أبريل كورنياوان ومخليس نورسالم، "فهم تطور نظرية الأدب"، *مجلة العقيدة والفلسفة الإسلامية*، المجلد ٦، العدد ٢، ٢٠٢١م، ص. ٣٣٥

نشأت سيمون في عائلة تعتنق الديانة الكاثوليكية، وقد أثر ذلك بشكل كبير على طفولتها حيث تربت على يد الراهبات في دير. إلا أن التربية الدينية الصارمة هذه واجهت رفضًا قويًا من سيمون منذ صغرها. وقد أدى هذا الرفض إلى إطلاق لقب "ذا بيفر" أو "القندس" عليها خلال طفولتها. قبل دخولها مرحلة المراهقة، درست سيمون دي بوفوار في مدرسة دير نخبوية. في البداية، كانت سيمون متحمسة لاستكمال تعليمها كامرأة، ولكن مع دخولها فترة المراهقة بدأت تعاني من تغيرات حيث أصبحت تشرب الكحول وتذهب إلى النوادي الليلية، ومن بين هذه المرات كانت ترافق ابن عمها الذي يُدعى جاك[١١]

بعد أن أنهت تعليمها في المدرسة الثانوية، تابعت دراستها في المعهد الكاثوليكي حيث تخصصت في الأدب والرياضيات، وتخرجت في عام ١٩٢٥. وبعد إتمامها للدراسة في ذلك المعهد، واصلت دراسة الفلسفة في جامعة السوربون، إذ كان في ذلك الوقت التعليم العالي مقتصرًا على الرجال، بينما كانت

[١١] سيتي روهماه، "مشكلة النوع الاجتماعي في النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار"، *مجلة العقيدة والفلسفة الإسلامية*، المجلد ٦، العدد ٢، ٢٠٢١م، ص. ٢٠٠

حق التعليم للنساء محدودًا حتى المرحلة الثانوية فقط. بعد ذلك، قامت بتدريس الفلسفة في مدينة مرسيليا من عام ١٩٣١ حتى عام ١٩٤٣[١٢]

أدى تفوقها في مجال الفلسفة إلى حصولها على منصب أستاذة فلسفة في جامعة السوربون، وهي إحدى المؤسسات العلمية الشهيرة في فرنسا. في عام ١٩٤٤، قررت سيمون أن تواصل مسيرتها ككاتبة، حيث أصبحت معروفة على نطاق واسع وقدمت إسهامات كبيرة في مجالات الفلسفة، النسوية، والفكر الوجودي[١٣]

يُعتبر كتاب سيمون دي بوفوار الضخم "الجنس الثاني (The Second Sex)" الذي نُشر لأول مرة في باريس عام ١٩٤٩، علامة بارزة في تاريخ النسوية. مثل هذا الكتاب اختراقًا كبيرًا حيث بيع منه ٢٢,٠٠٠ نسخة في الأسبوع الأول فقط، مما عزز مكانة سيمون كفكرٍ intelektual بارز ومحترم على نطاق واسع. ومنذ ذلك الحين، تُرجم هذا العمل إلى أكثر من أربعين لغة وأصبح مرجعًا رئيسيًا في دراسات النوع الاجتماعي والنسوية المعاصرة. إلى جانب "الجنس الثاني"،

---

[١٢] سيتي روهماه، "مشكلة النوع الاجتماعي في النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار"، *مجلة العقيدة والفلسفة الإسلامية*، المجلد ٦، العدد ٢، ٢٠٢١م، ص. ٢٠١

[١٣] غيدي أغوس سيسوادي، "المرأة الحرة في منظور النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار"، *مجلة التفكير والبحث*، العدد ٠١، ٢٠٢٢م، ص. ٦٠

كتبت سيمون أيضًا أعمالًا أخرى متنوعة، منها رواية "الماندرين (The Mandarins)" عام ١٩٥٧، التي نالت جائزة Prix Goncourt المرموقة. أنهت سيمون دي بوفوار حياتها عام ١٩٨٦، تاركة إرثًا فكريًا عميقًا أثّر بشكل كبير في تطور الفلسفة والحركة النسوية العالمية[١٤]

٢. فكر سيمون دي بوفوار

تُعَدُّ سيمون دي بوفوار من بين أبرز المفكرين الذين لا يمكن فصلهم عن التأثير الفكري لجان بول سارتر، الذي لم يكن فقط شريكًا في النقاش الفكري، بل كان أيضًا شريك حياتها. لقد تأثرت أفكار بوفوار بشكل كبير بالوضعين الاجتماعي والسياسي في أوروبا في عصرها، لا سيما خلال الحرب العالمية الأولى وما بعدها. إن تجربة الحياة في ظل اضطرابات الحرب قد منحتها منظورًا تاريخيًا عميقًا حول اضطهاد المرأة. وبصفتها امرأة برجوازية فرنسية عاشت بين الحربين العالميتين، لاحظت بوفوار أن المرأة تدرك منذ سن مبكرة عدم المساواة البيولوجية والاجتماعية بينها وبين الرجل. فالأحداث البيولوجية مثل البلوغ، ونمو الثديين، وبدء الدورة الشهرية، تجبر الفتاة على التعرف على جسدها بوصفه شيئًا أدنى وربما مخزيًا في البنية الاجتماعية السائدة. وترى بوفوار أن هذا التفاوت متجذر في

[١٤] سيمون دي بوفوار، *مقتطفات من الجنس الثاني*، لندن: راندوم هاوس، ٢٠١٥م.

البنية النظامية، ولا سيما في مؤسسة الزواج ودور الأمومة المفروضَين من قِبل المعايير الأبوية[١٥]

تُسلّط سيمون دي بوفوار الضوء على مفهوم المرأة بوصفها "الآخَر"، ليس فقط في علاقتها بالرجل، بل أيضًا في علاقتها بذاتها. وفي سعيها لتعريف المرأة بوصفها "الغير"، وجَّهت النسوية الوجودية لدى سيمون دي بوفوار نقدًا للمناهج البيولوجية، والتحليل النفسي، والمادية التاريخية. فبالرغم من أنّ علم الأحياء يُبيّن وجود اختلافات جسدية بين الرجل والمرأة، مثل حجم العضلات والقدرات البدنية، إلا أن بوفوار ترى أن هذه الحقائق لا تحمل دلالة تُبرِّر علاقات القوة. وقد أكدت أن القوة العضلية لا يمكن أن تُعتَمد كأساس شرعي لهيمنة الرجل على المرأة. ومن ثمّ، ترى بوفوار أن علم الأحياء غير كافٍ لتفسير مسألة المرأة بوصفها "الآخَر" [١٦]

في إطار الوجودية لدى سارتر، التي أثّرت في فكر سيمون دي بوفوار حول المرأة، هناك ثلاثة أنماط لوجود الإنسان :الوجود في ذاته (*être en soi*)،

---

[١٥] سِتي رشيدة، "مقارنة النسوية بين سيمون دي بوفوار وفاطمة المرنيسي"، رسالة جامعية، جامعة الإمام علاء الدين مكاسر، ٢٠١٨، ص. ٤٠.

[١٦] بي بوتو لاكسمي موتيارا براميسوار، "النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار: نضال المرأة في المجال المنزلي"، متاح على الرابط:، تمّ الاطلاع عليه بتاريخ ١٤ يونيو ٢٠٢٥م.

الوجود لذاته (*être pour soi*)، والوجود للآخرين (*être pour les autres*). يُعبّر *الوجود في ذاته* عن وجود الأشياء غير الواعية وغير البشرية، وهو وجود جامد لا يعكس ذاتًا. أما *الوجود لذاته* فيشير إلى وجود الكائن الواعي الذي يمتلك القدرة على التأمل الذاتي. وفي هذا النمط، يستطيع الإنسان أن يقوم بـ"النفي"، أي رفض الوجود كما هو، مما يفتح المجال لظهور "العدم". وتُعتَبر هذه القدرة على النفي أساسًا لحرية الإنسان، التي يراها سارتر جوهر الوجود الإنساني[١٧]

في كتابها *الجنس الآخر*، قامت سيمون دي بوفوار ببناء مفهومي التعالي والجمود (الثبات) لشرح خضوع المرأة في المجتمع الأبوي، حيث يُعتبَر التعالي، المرتبط بالفاعلية والمجال العام، أعلى قيمة من الجمود، الذي يُنسب إلى دور المرأة المنزلي. لا تزال هذه التوترات قائمة في معضلة المرأة المعاصرة بين العمل والأسرة، مما يُشير إلى استمرار البنية التي تُبقي المرأة في موقع الجمود. وقد وجَّهت بعض النسويات، مثل جوديث بتلر وتوريل موي، نقدًا إلى بوفوار بسبب ميلها إلى

[١٧] غدي أغوس سيسوادي، "المرأة الحرة في منظور النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار"، *مجلة التأملات البحثية*، عدد ٠١، ٢٠٢٢، ص. ٦٢.

تمجيد القيم الذكورية، وطالبن بتفكيك المعاني الجوهرانية للنوع الاجتماعي، بما يفتح المجال أمام تحقيق متساوٍ لمفهومي التعالي والجمود لجميع الأفراد[١٨]

٣. النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار

مع دخول القرن الحادي والعشرين، شهدت الحركة النسوية تطورًا ملحوظًا في الجوانب الاجتماعية والثقافية، من خلال حملات توعية تهدف إلى كشف أشكال اضطهاد المرأة، وتعزيز الحساسية تجاه قضايا النوع الاجتماعي، والسلام، والبيئة، ولا سيّما من خلال نضال شمولي يتأثر بالنقد الموجَّه لإرث الاستعمار والإمبريالية. ومن الناحية النظرية، تُسلّط النسوية الوجودية الضوء على الحالة البيولوجية للمرأة، مثل الحمل وعملية الإنجاب، بوصفها أساسًا لعدم المساواة، وهي حالة تتفاقم بفعل البناء الأسطوري الأبوي الذي يصوّر المرأة ككائن سلبي وضعيف داخل البنية الاجتماعية، مما يُعيق تحقيق المساواة بين الجنسين، ويُبرز أهمية رفض جميع أشكال العنف ضمن مسار النضال النسوي[١٩]

[١٨] هاري جينيفر، *التعالي والجمود عند سيمون دي بوفوار في القرن الحادي والعشرين: التوتر بين المسيرة المهنية والأمومة*، جامعة سيمون فريزر، كولومبيا البريطانية

[١٩] ستي رحمة، "مشكلة النوع الاجتماعي في النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار"، *مجلة جاقفي*، العدد ٢، ٢٠٢١، ص. ٢٠٢

تستند أفكار سيمون دي بوفوار بشكل أساسي إلى الفلسفة الوجودية لجان بول سارتر، حيث يُعَدّ مفهوم "الوجود يسبق الجوهر" من أكثر المفاهيم تأثيرًا عند الوجوديين. تهدف النسوية الوجودية إلى تحرير المرأة من الخضوع البنيوي من خلال الوعي بوجودها كذات مستقلة تملك الحق في تحديد مسار حياتها بشكل أصيل ومتساوٍ. وترى بوفوار أن تحرير المرأة يتطلب تغييرًا جذريًا للنظام الاجتماعي الذي يرسّخ هيمنة الرجل[٢٠]

في منظور مفهوم "الآخر" عند سيمون دي بوفوار، تدرك المرأة وجودها كغيريّة نتيجة للعلاقات الاجتماعية التي تجعل الرجل هو الذات المهيمنة، والمرأة هي الموضوع الخاضع. يؤدي هذا التفاوت إلى خلق هيراركية جنسانية تؤثر على تشكيل هوية المرأة في المجتمع الأبوي. ومع ذلك، كفرد مستقل وذو إرادة حرة، تمتلك المرأة القدرة على استرداد حريتها وتحديد وجودها بشكل أصيل من خلال الاختيار والعمل الواعي في صياغة حياتها الخاصة[٢١]

الهدف الرئيسي من النسوية الوجودية هو رفع وعي النساء بأهمية تحديد وجودهن بشكل أصيل كأفراد مستقلين وذوي سيادة ذاتية. بالإضافة إلى ذلك،

---

[٢٠] غدي أغوس سيسوادي، "المرأة الحرة في منظور النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار"، *مجلة التفكير البحثي*، ٢٠٢٢، ص. ٦٠

[٢١] ستي رحمة، "مشكلة النوع الاجتماعي في النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار"، ص. ٢٠٣.

تهدف النسوية الوجودية إلى توعية المجتمع، وخاصة الرجال، بأن المرأة تتمتع بمكانة متساوية مع الرجل. فالمرأة ليست مجرد موضوع سلبي، بل هي ذات تملك وجودًا وهوية كاملة في ذاتها. لذلك، تستحق المرأة أن تحظى بنفس الحرية في الوصول إلى مختلف الفرص لتحقيق طموحاتها وقدراتها، دون أي قيود أو عوائق من قِبَل الرجال. وفي هذا السياق، لا يحق للرجل تقييد أو سلب حقوق وفرص المرأة في مختلف مجالات الحياة.

علاوة على ذلك، بحسب رؤية سيمون دي بوفوار، لا يمكن تحقيق تحرير المرأة إلا من خلال إلغاء الأنظمة والمؤسسات الاجتماعية التي تكرّس هيمنة الرجل بشكل بنيوي وتعزز رغبة السيطرة على المرأة. ومن ثم، يصبح التحول الاجتماعي العميق أمرًا ضروريًا لتحقيق المساواة بين الجنسين والحرية الكاملة للمرأة

هـ. دراسة الشخصيات

تعريف الشخصية وشخصنة في الأدب في الأعمال الأدبية، وخاصة الرواية، تُعد الشخصية عنصرًا جوهريًا من العناصر الذاتية. فالشخصية هي الفاعل أو الممثل في القصة الذي يقوم بدور من خلال سلسلة من الأحداث التي تشكّل الحبكة. تحتوي كل قصة عادةً على مجموعة من الأحداث المثيرة التي تشمل شخصيات معينة

في تطورها.أما الشخصنة فهي طريقة يصوّر بها المؤلف شخصية الشخصية في القصة، سواء من حيث الطباع، أو المواقف، أو السلوك. ويهدف التصوير الشخصي إلى تمكين القارئ من فهم وتخيّل صفات وشخصية الشخصية المعروضة في القصة. بعبارة أخرى، تساعد الشخصنة القارئ على التعرف على الشخصية بشكل أعمق، من خلال أفعالها، وأقوالها، وأفكارها. ويُعتبر وجود الشخصية والتصوير الشخصي أمرًا بالغ الأهمية في بناء وإحياء أجواء القصة. فالشخصية هي العنصر المحرك الرئيسي الذي يجعل القصة تتقدم، إذ بدون وجود الشخصية، لن تتطور القصة.

يشير مصطلح "الشخصية" إلى الفاعل في القصة أو الفرد الذي يشارك في الأحداث الخيالية في العمل الأدبي. تُقسم الشخصيات في القصة إلى نوعين: الشخصية المركزية (الشخصية الرئيسية) والشخصية الفرعية (الشخصية الثانوية). عادةً ما تلعب الشخصية الرئيسية دورًا مهمًا في دفع حبكة القصة، وغالبًا ما تكون محور الاهتمام في السرد. وتُعرف الشخصية الرئيسية أيضًا باسم **البطل**، وهو الشخصية التي تحظى بالتركيز الأساسي في تطور القصة من بدايتها وحتى نهايتها[٢٢]

[٢٢] هيرلينا براتيوي وآخرون، "تحليل الشخصية وشخصنة في رواية مؤامرة الكون من تأليف فييرسا بيساري"، *مجلة القراءة*، المجلد ٧، العدد ١، أبريل ٢٠٢٢، ص. ٢٣.